قوات الاحتلال الأميركية تقتحم مدينة الصدر واشتباكات في الموصل

المالكي يعلن عن تعديل في حكومته وعلاوي يحشد الدعم الأمريكي لإزاحته

□ بغداد/وكالات:

في الوقت الذي يتعرض فيه رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي لضغوط أمريكية شديدة لمواجهة فرق الموت الشيعية وتشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة جميع الأطياف العراقية، ذكرت تقارير صحفية ان رئيس وزراء العراق الأسبق أياد علاوي بدأ بالفعل في تسويق خطته البديلة لإزاحة المالكي وذلك بمباركة الأمريكيين الذين ضاقوا ذرعا بالمالكي بعد إخفاقاته المتتالية في السيطرة على الوضع الأمني في البلاد وضعفه الواضح أمام التيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر .

وذكرت تقارير صحفية ان رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي بدأ محادثات في أربيل مع رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني في إطار خطته الخاصة لإنقاذ البلاد وفق ما بدأ يصرح به منذ عودته الى العراق الأسبوع الماضي.

ونقلت شبكة "عراقنا" عن مصادر كردية مطلعة قولها إن علاوي بحث خطته مع البرزاني بحضور السفير الأميركي في العراق زلماي خليل زاد الذي وصل الى أربيل برفقة علاوي الذي شن الأسبوع الماضي هجوماً غير مسبوق على العملية السياسية وحكومة الوحدة الوطنية التي يترأسها نوري المالكي.

وعلى إثر الهجوم الحاد الذي شنه علاوي على برنامج الحكومة الذي لم يطلعه عليه أحد وعلى الفيدرالية وعلى قانون اجتثاث البعث، أعلنت القائمة العراقية في البرلمان العراقي التي يتزعمها علاوي وتضم ٢٥ نائبا عزمها على الانسحاب من الحكومة وهو ما اعتبرته الأوساط السياسية العراقية بداية الافتراق الكبير بين علاوي من جهة وبين حكومة نوري المالكي من جهة أخرى.

وكانت جريدة "الحياة" اللندنية قد نقلت في عدد سابق لها عن ابراهيم الجنابي، الناطق باسم حركة الوفاق بزعامة علاوي قوله، ان المشروع الذي طرحه علاوي تحسبا لفشل الخطة الامنية، قوبل بترحيب كبير من وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أثناء زيارتها الاخيرة لبغداد. وأوضح ان المشروع يقوم على أساس معالجة الجوانب الأمنية والسياسية والاقتصادية، ويتضمن تشكيل هيئة وزارية تتولى إدارة شؤون الأمن الوطني.

وكان رئيس وزراء العراق نوري المالكي قد أكد ان تعديلا وزاريا سيعلن عنه خلال الأسبوعين القادمين وان هذا التعديل سيمثل المرحلة الأولى من تغييرات وزارية مقبلة.

وقال المالكي، الذي تواجه حكومته ضغوطا أمريكية للاضطلاع بالمزيد من المسؤوليات الأمنية، في مؤتمر صحفي أمس الاحد انه سيجري التعديل الوزاري في حكومته إما هذا الأسبوع أو الأسبوع المقبل. ولم يحدد إذا ما كان سيشمل حقائب وزارية سيادية كالدفاع والخارجية.

وميدانيا، أعلنت مصادر أمنية عراقية الى نجاة قائد شرطة صلاح الدين ومقتل ثلاثة وإصابة ثلاثة آخرين من حراسه اثر استهداف موكبه بعبوة ناسفة في منطقة بيجي في ضواحي تكريت.

جاء ذلك مترافقا مع ما أعلنه أمس الاول مدير عام دائرة شؤون موظفي الكيانات المنحلة في العراق رشيد مجيد الناصري عن عودة ٨٥ ألفا من عناصر الجيش العراقي السابق الى صفوف الجيش الجديد.

في سياق متصل أعلن الجيش الأميركي أنه بدأ عملية عسكرية ضد المليشيات في مدينة الصدر شرقي العاصمة العراقية، في إطار تنفيذ خطة أمن بغداد التي بدأت في الرابع عشر من الشهر الماضي.

وقال متحدث عسكري أميركي إن الجنود الأميركيين بدأوا حملة تفتيش من منزل إلى منزل في أحياء هذا الحي التي تقطنه غالبية شيعية بحثا عن مشتبه فيهم.

يأتي ذلك في وقت تواصلت فيه الهجمات ببغداد أسفر آخرها عن مقتل شرطي عندما أطلق مسلحون النار على مركز للشرطة في حي الأعظمية. وردت قوات الأمن بدهم موقع الحادث والمناطق المجاورة له بحثا عن المهاجمين.

كما قتل مدير تحرير صحيفة المشرق البغدادية موحان الظاهر أمام منزله بحي الجامعة غربي بغداد عندما هاجمه مسلحون مجهولون وقتلوه بالحال، فيما أعلنت جمعية عراقية تعني بالدفاع عن الصحفيين العراقيين العثور على جثة صحفي آخر كان قد اختطف في بغداد قبل أكثر من أسبوع.

وفي تطور آخر قال الناطق باسم قيادة خطة أمن العاصمة العميد قاسم عطا إن قوات الجيش حررت مستشار وزارة الدفاع الفريق الركن ثامر سلطان التكريتي الذي خطف أمس الاول على يد مسلحين غرب بغداد.

وفي الموصل أعلنت الشرطة أن اثنين من عناصرها قتلا وجرح ثلاثة آخرون في اشتباكات مع مسلحين بمدينة الموصل شمال العراق.

وإلى الجنوب من العاصمة أفادت الشرطة أن مسلحين قتلوا ستة من أفراد عائلة سنية عندما اقتحموا منزلهم في بلدة اليوسفية. وذكر أقارب الضحايا أن المسلحين أرسلوا تهديدات بالقتل لهذه الأسرة بعد مشاركتها في مؤتمر مصالحة مع أسر شيعية بالمنطقة الشهر الماضي.

من جهته ذكر متحدث باسم الزعيم الشيعي مقتدى الصدر أن قوة أميركية داهمت فجر أمس منزلي الشيخين عبد الرزاق النداوي وعاصم النبي وهما من كبار مساعدي الصدر بمدينة النجف، لكنها لم تعثر عليهما.

وفي السياق أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني أن بلاده لا تنوي إجراء محادثات ثنائية مع واشنطن خلال المؤتمر الأمني المقرر انعقاده في بغداد والذي لم تؤكد طهران مشاركتها بعد فيه.

برلمانيون مصريون يطالبون بمحاكمة دولية لبن إليعازر

مسؤول مصري: نبحث التحرك القانوني ضد إسرائيل بشأن جريمة الأسرى

□ القاهرة/وكالات:

أعلن مسؤول مصري أمس ان بلاده تعكف الآن على دراسة وبحث تحرك سياسي وقانوني لاتخاذ "موقف صارم" ضد إسرائيل على خلفية اعتراف قادتها بقتل ٢٥٠ جنديا مصريا أثناء انسحابهم من سيناء بعد حرب عام ١٩٦٧.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية السفير عبدالعزيز سيف النصر في الاجتماع المشترك للجان الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشعب ان "تحرك وزارة الخارجية من خلال المنظمات الدولية والمجلس القومي لحقوق الانسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

وأوضح السفير سيف النصر في هذا الإطار ان الخارجية المصرية تحركت "على الفور" بعد إذاعة التلفزيون الإسرائيلي فيلم وثائقي اظهر قتل الأسرى المصريين.

وذكرت الوكالة ان نواب المجلس طالبوا بتحريك "دعوى جنائية" امام محكمة العدل الدولية والمحاكم الجنائية لمحاكمة قادة إسرائيل المتورطين في قتل الأسرى المصريين مؤكدين ضرورة القصاص من كل المسؤولين عن هذه الجريمة وعلى رأسهم وزير الدفاع السابق بنيامين بن اليعازر الذي اعترف بقتل الجنود المصريين.

ودعا النواب اثناء مناقشة "بيان عاجل" قدمه رئيس لجنة الشؤون العربية بالمجلس سعد الجمال بهذا الشأن الى "طرد السفير الإسرائيلي من القاهرة واستدعاء السفير المصري من إسرائيل".

ولفت رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الدكتور مصطفى الفقي الى ان "الجريمة الإسرائيلية النكراء بقتل الأسرى المصريين لا تسقط بالتقادم" معتبرا ان عرض التلفزيون الإسرائيلي لفيلم وثائقي عن قتل الأسرى المصريين "محاولة إسرائيلية لتسريب الخوف الى الشعوب العربية وجيوشها".

وطالب باللجوء الى المحكمة الجنائية الدولية "خاصة ان الوزير الإسرائيلي المجرم الذي ارتكب هذه الجريمة مازال على قيد الحياة وفي موقع المسؤولية" مشيرا الى ان "الوقت جاء لرصد جرائم إسرائيل وانتهاكاتها عن طريق توثيقها وتقديمها للمجتمع الدولي والضمير العالمي والمحاكم المختصة دوليا بمثل هذا النوع من الجرائم".

وقال الفقي ان "اعتراف اسرائيل سيد الأدلة ولا يمكن تفويت هذه الفرصة كما فاتت جريمة اعتراف رئيس وزراء إسرائيل بامتلاك السلاح النووي" مضيفا انه يعلم ان عدد الأسرى المصريين العزل الذين قتلتهم إسرائيل بلغ ٢٥٠٠ مصري وليس ٢٥٠ كما جاء في الفيلم الوثائقي".

وكانت الإنباء قد نقلت عن وزير البنى التحتية الاسرائيلي بن اليعازر (وزير الدفاع السابق) اعترافه بأن وحدته المسماه (شكيد) قتلت بالفعل ٢٥٠ جنديا في العام ١٩٦٧ لكنه زعم أن هؤلاء كانوا فلسطينيين من لواء فدائيين الامر الذي يتعارض مع ما جاء بالفيلم الوثائقي الذي كان بثه التليفزيون الإسرائيلي.في غضون ذلك طالب برلمانيون مصريون حكومتهم بالتقدم بطلب رسمي لمقاضاة وزير البنى التحتية الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر أمام محكمة العدل الدولية، بعدما أكد فيلم أذاعته قناة إسرائيلية مسؤوليته عن تصفية ٢٥٠ جنديا مصريا عقب انتهاء القتال في حرب عام ١٩٦٧.

وعزا برلمانيون ودبلوماسيون سابقون توقيت إذاعة الفيلم إلى رغبة الأوساط الإسرائيلية في التأثير على دور القاهرة في مواجهة حفريات الأقصى، والتشويش على محاكمة المصري محمد العطار المتهم بالتخابر لصالح إسرائيل، محذرين من تبعات نشر الفيلم التي قد تتمثل في استهداف السائحين الإسرائيليين خاصة في سيناء.

وطالب النائب رجب هلال حميدة من حزب الغد الخارجية المصرية باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتحريك دعوة قضائية أمام المحكمة الدولية بهذا الشأن، خاصة أن المتهم الرئيسي في القضية لا يزال حيا ويتولى منصبا رفيعا بالحكومة الإسرائيلية.

وقال حميدة إن إسرائيل أرادت توجيه رسالة واضحة للقاهرة مفادها أن مصر التي تتزعم حملة عربية وإسلامية لمواجهة حفريات الأقصى، هي نفسها عاجزة عن حماية حقوق ومكتسبات شهدائها في الحرب، وكذلك محاولة إخافة السلطات المصرية للتراجع عن محاكمة العطار.

بدوره أيد النائب المستقل مصطفى بكري مقترح المحكمة الدولية وأكد أن لا مجال للصدفة فيما تنشره وسائل الإعلام الإسرائيلية الرسمية خاصة ما يتعلق بمصر، مشيراً إلى أن "إذاعة الفيلم تؤكد تصميم إسرائيل على إذلال المصريين والعرب وتوجيه الضربات لهم من كل اتجاه، خاصة مع تصاعد الغضب الجماهيري من أعمال الحفر والهدم الإسرائيلية قرب المسجد الأقصى".

ودعا النائب المستقل القوى الوطنية المصرية إلى عقد مؤتمر عاجل لإعلان غضبها واستنكارها للمجزرة الإسرائيلية، ومطالبة المجتمع الدولي بإدانتها وكذلك المطالبة بالتعويضات لذوي الجنود المغتالين.

أما رئيس لجنة الأمن القومي بمجلس الشورى والسفير السابق لدى إسرائيل محمد بسيوني فقال إن الخارجية المصرية تدرس حاليا مضمون الفيلم وكافة المستندات والوثائق ذات الصلة للتأكد من وقوع الجريمة، مذكرا بأن جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم أو بانقضاء مدة زمنية معينة.

ستشمل اتفاقا على حكومة الوحدة والمحاكمة الدولية

رئيس المجلس النيابي: التسوية قد يتم تظهيرها في غضون 48 ساعة

□ بيروت/وكالات:

نقلت صحيفة الشرق الأوسط أمس الأحد عن نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني قوله إن اتفاقا على حل أسوأ أزمة تحيق بلبنان منذ الحرب الأهلية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠ ربما يظهر "في غضون ٤٨ ساعة".

ونسبت الصحيفة لزعيم المعارضة نبيه بري الذي يرأس البرلمان القول بان فرص الوصول الى حل باتت الآن أكبر من أي وقت مضى في الأزمة التي احتدمت في وقت من الأوقات لتصل الى أعمال عنف راح ضحيتها قتلى.

والموضوع اللبناني مدرج على برنامج أعمال القمة السعودية الايرانية.

ونسبت الشرق الأوسط الى بري تعبيره عن التفاؤل بالوصول لاتفاق. وقال "ان حظوظ النجاح هذه المرة أكبر من أي وقت مضى" وان التسوية "قد يتم تظهيرها في غضون ٤٨ ساعة".

وعقد العاهل السعودي الملك عبدالله يوم السبت محادثات مع الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد الذي يزور المملكة العربية السعودية للمرة الأولى رسميا. وقال وزير الخارجية السعودي ان الجانبين اتفقا على محاربة التناحر السني الشيعي في المنطقة.

إلى ذلك ذكرت تقارير صحفية ان الأزمة اللبنانية المندلعة بين الفرقاء السياسيين قد أوشكت على الخروج من النفق المظلم الذي دخلته منذ أكثر من ثلاثة أشهر وباتت أقرب الى الحل في ظل الأجواء الإيجابية التي اتسمت بها الاتصالات والمساعي الداخلية والمتمثلة في شكل اتصالات ولقاءات بعيدة عن الأضواء، أو مساع إقليمية والمتمثلة بالدرجة الأولى بالتواصل السعودي – الإيراني الذي وصل الى أرفع مستوى مع زيارة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الى الرياض أمس الاول ولقائه بالعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز .

ونقلت جريدة "السياسة" الكويتية عن مصادر سياسية لبنانية قولها ان القادة اللبنانيين وضعوا قبل أيام في أجواء التقدم الذي حصل بين السعودية وإيران حول معالجة الأزمة اللبنانية والذي توج بزيارة نجاد للرياض،

ورأت المصادر المقربة من قوى ١٤ آذار انه لهذه الغاية طار رئيس كتلة المستقبل النيابية سعد الحريري مباشرة بعد لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى العاصمة السعودية ليكون على مقربة من محادثات القمة السعودية الإيرانية وليتسنى له الاطلاع على اللمسات الأخيرة للحل المنشود الذي سيتولى ترجمته لاحقا في بيروت الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

وترتكز التسوية المرتقبة على التزامن بين المحكمة الدولية وحكومة الاتحاد الوطني، بحيث يصار الى تشكيل لجنة لصياغة الملاحظات على المحكمة في غضون ثلاثة أيام، على ان يقر مجلس النواب مشروع المحكمة بعد الأخذ بالملاحظات التي لن تصل الى إفراغ المحكمة من جوهرها خصوصاً بالنسبة لموضوع مسؤوليات الرئيس والمرؤوس، وبعدها يتم توسيع الحكومة على أساس ١٩+١١ على ان تسمي الأكثرية الوزير الـ ١١ من بين مرشحي المعارضة ويلتزم بعدم الاستقالة.

وفي جانب المعارضة عبر وزير العمل المستقيل طراد حمادة عن تفاؤله، مشدداً على ان الحل هو أمر حتمي، لافتاً الى أن مجموعة من الاستحقاقات ستحصل خلال الشهر الجاري من قمة دول الجوار في بغداد الى القمة العربية في الرياض، وأمل ألا تصل المعارضة الى العصيان المدني الذي هو احتمال لكنه يبتعد بسبب تراكم النضال، ومعتبراً أن الاعتصام حق ديمقراطي من حقوق الانسان.

في هذه الأثناء توقع دبلوماسي خليجي في لندن ان تنهي المعارضة اللبنانية اعتصامها في ساحة رياض الصلح والذي بدأته في بداية شهر ديسمبر الماضي قبل انعقاد القمة العربية في الرياض نهاية الشهر الجاري اثر تفاهم سعودي إيراني على ذلك.

وتشير معلومات حصلت عليها جريدة "الديار" اللبنانية الى ان هذه الاتصالات والمساعي تتناول الصيغة المطروحة للخروج من الأزمة وهي الصيغة التي لا تحتاج الى تأويلات وتفسيرات جديدة، وهي ترتكز على إعطاء الثلث الضامن للمعارضة في الحكومة على ان يوازي ذلك عمل ناشط من اجل إقرار مشروع المحكمة الدولية بعد مناقشة تفاصيله وتعديل بعض بنوده.

والجديد في المعلومات ان النقاط التي يتناولها البحث في مشروع المحكمة ستكون موضع مناقشة مفصلة عبر لجنة مشتركة من المعارضة والموالاة، وان القيادة السعودية هي على تماس مباشر مع تبادل الأفكار حول هذه البنود للوصول الى صيغة نهائية للمشروع قابلة للإقرار في إطار الإلية الدستورية التي يفترض ان تتبع بعيدا عن التهويل باللجوء الى البند السابع الذي يعقد الأمور ويؤدي الى مضاعفات تتخطى إطار المحكمة وغايتها.

كما تقول المعلومات ان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بعد عودته من الخارج كثف اتصالاته ومساعيه بشكل مباشر أو عبر مساعده السياسي النائب علي حسن خليل الذي بقي على تواصل مع الأطراف المعارضة الأساسية لا سيما حزب الله والتيار الوطني الحر وتيار المردة بعد زيارته الأخيرة أيضا لرئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي.

بلير نادم على ما سببه من مشاكل لحزبه

□ لندن/وكالات:

أقر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لأول مرة لصحيفة(ذي أوبزيرفر)بأنه نادم على الطريقة التي سببت فيها مغادرته الشكوك داخل الحكومة التي تعصف بها معركة مثيرة للجدل حول من سيخلفه.

وقالت الصحيفة إن بلير تحدث في مقابلة مطولة وصريحة حول شكوكه بما إذا كان قد فعل الصواب عندما أعلن مسبقا أنه لن يكافح من أجل انتخابات رابعة.

ولكنه أشار إلى أن الأمور قد تكون أكثر سوءا لو لم يكن منفتحا بشأن نواياه، معربا عن أمله في أن تخفف مغادرته شيئا من الألم الذي أحدثته حرب العراق.

ودحض بلير التكهن بشأن إجراء انتخابات سريعة تمنح وزير المالية غوردن براون التفويض كقائد، رافضا التكهن بإمكانية فوز زعيم حزب المحافظين ديفد كاميرون في الانتخابات المقبلة.

وكشفت ذي أوبزيرفر أن شخصيات رفيعة في حزب العمال تخشى الآن وقوع حرب أهلية مفتوحة، مرجحة أن يعلن بلير مغادرته مطلع مايو المقبل.

مقتل ثلاثة جزائريين وروسي في هجوم

□ الجزائر/وكالات:

قتل ثلاثة جزائريين وروسي وأصيب خمسة آخرون لم تحدد هويتهم إثر تفجير حافلة كانت تقل موظفين في شركة روسية بين ولايتي المدية وعين الدفلى جنوب العاصمة الجزائر في وقت متأخر من مساء أمس الاول.

وذكرت صحيفة الخبر اليومية أن قنبلتين استخدمتا في التفجير إثر مرور الحافلة التابعة للشركة التي تقوم بإنجاز خط أنبوب الغاز العابر بمنطقة "قعدة صوان"، مشيرة إلى أن حصيلة الحادث مرشحة للارتفاع.

وفي العام الماضي أطلقت الحكومة سراح أكثر من ألفين من المسلحين المتطرفين السابقين بمقتضى عفو يهدف إلى وضع نهاية فعلية للصراع الذي اندلع عام ١٩٩٢ عقب إلغاء انتخابات تشريعية كانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ –المحظورة حاليا– على وشك الفوز بها.

التركمان يرفضون محاولات محو قوميتهم في اربيل

□ اربيل/وكالات:

رفض تركمان العراق ما قالوا إنها محاولات من سلطات مدينة اربيل عاصمة إقليم كردستان لمحو القومية التركمانية من المدينة من خلال استفتاء باشرت به لسكانها غفلت استماراته وضع حقل عن الانتماء التركماني إضافة إلى القوميتين العربية والكردية برغم أن هناك ٣٥٠ ألف تركماني يقطنونها من بين مجموع سكانها البالغ مليون ونصف المليون نسمة .

وأشارت منظمة تركمان العراق في كركوك إلى انه في الظروف الحالية الصعبة التي يمر بها العراق بدأت الإدارة الكردية في مدينة اربيل شمال العراق باستفتاء للسكان في المدينة وزعت خلاله استمارات على جميع المواطنين في المدينة لأغراض قومية بعد أن قامت بحذف كلمة التركمان في حقل القوميات مع الاحتفاظ بالحقلين الخاصين بالقوميتين العربية والكردية بالإضافة إلى إدراج حقلين بالمذهبين السني والشيعي وآخر للمسيحيين.

ووصفت المنظمة في بيان صحفي أمس إجراء الاستفتاء بهذا الشكل على انه محاولة لنشر الحقد والضغينة بين مكونات الشعب العراقي في المدينة ومحاولة يائسة لإنكار تواجد التركمان في أربيل.

البشير يقسم بعدم تسليم أي سوداني للمحكمة الدولية

□ الخرطوم/وكالات:

أعلن السودان بوضوح على لسان الرئيس عمر البشير أنه لن يسلم أيا من مواطنيه لمحكمة الجنايات الدولية.

وفي تجمع جماهيري بولاية كردوفان الجنوبية أقسم البشير في رد مباشر على اتهام محكمة الجنايات الدولية لمسؤولين سودانيين بارتكاب جرائم في دارفور أنه لن يسلم أي سوداني إلى أي محكمة أجنبية.

وقال في التجمع الذي نقله التلفزيون السوداني "أقسم بالله العظيم (ثلاث مرات) بأني لن أسلم أي سوداني إلى محكمة أجنبية".

وكان مدعي محكمة الجنايات الدولية قد اتهم الثلاثاء الماضي كلا من وزير الدولة السابق للداخلية السودانية أحمد هارون والقائد العسكري في مليشيا الجنجويد علي محمد علي بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب في دارفور.وتشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن نحو ٢٠٠ ألف شخص لقوا حتفهم في الاقتتال بدارفور فيما نزح مليونان من ديارهم.

الناتو يقتل ثمانية ويفقد جنديين في أفغانستان

□ كابل/وكالات:

قتلت قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) ثمانية مدنيين أفغان على الأقل عندما أطلقت النار عليهم عقب تفجير انتحاري بسيارة ملغومة استهدف قافلتهم على طريق رئيسي يربط مدينة جلال آباد بالحدود الباكستانية شرقي البلاد، وفق ما أعلنته الشرطة الأفغانية وشهود عيان.

وقال نور آغا زواك المتحدث باسم حكومة ولاية ننغرهار وعاصمتها جلال آباد إن القوات الأجنبية أطلقت النار "دفاعا عن النفس". ولم يصدر أي تعليق حتى الآن من قبل قوات الناتو ولا من قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة.

وفي هجوم آخر أعلنت القوة الدولية للمساعدة على إرساء الأمن (إيساف) التابعة لحلف الناتو مقتل اثنين من قواتها في معركة جنوبي أفغانستان أمس الاول.

الشيخة حسينة تطلب من قادة بنجلادش عدم التعرض للسياسيين

□ داكا/وكالات:

طلبت رئيسة وزراء بنجلادش السابقة الشيخة حسينة من قادة الحكومة المؤقتة المدعومة من الجيش أمس الأحد عدم التعرض للزعماء السياسيين بدعوى محاربة الفساد.

وقالت حسينة في اجتماع لرابطة عوامي التي تتزعمها "ان الفاسد يتعين اعتقاله ومعاقبته لكن لا ينبغي التعرض لأي سياسي حقيقي في إطار القضاء على الفساد".

جاءت تصريحات حسينة تعقيبا على قول رئيس الحكومة المؤقتة فخر الدين أحمد بأن الحرب على الفساد ستستمر في محاولة لتهيئة المناخ لانتخابات حرة ونزيهة تجرى في موعد يتم تحديده.

وفي حديثه الى مسئولين في منطقة باريسال الساحلية في جنوبي بنجلادش أمس الأحد طلب فخر الدين من مسئولي الأمن وموظفي الحكومة العمل دون خوف أو محاباة.

بن لادن .. 50 عاماً...

كتب روبرت فيسك في صحيفة (ذي إندبندنت أون صنداي) مقالا يتحدث فيه عن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، فقال "إن عمر بن لادن كان ٣٦ عاما عندما قابلته أول مرة، فلم يكن الشيب يعرف طريقه إلى لحيته عام ١٩٩٣".

وقال إنه كان أول ما التقى به يبني طريقا للقرى الفقيرة في السودان، وكان شديد الحذر من صحفي غربي قطع الصحراء السودانية صباح الأحد ليأخذ منه حديثا حول حربه في أفغانستان ضد الاتحاد السوفيتي.

وتابع فيسك "أكنتُ ذاهبا إليه لأسأله حول الإرهاب؟ لا، فقط أردت أن أعرف كيف كان القتال مع الروس".

وعندما التقيت به –يقول فيسك– في أفغانستان عام ١٩٩٦ كان قد بلغ ٣٩ عاما، وقد سخط من الفساد في بلاده، كما أنه يكن مشاعر الازدراء للغرب.

ولدى غزو الرئيس العراقي الراحل صدام حسين للكويت عام ١٩٩٠، أبلغ بن لادن بلاده بأن فيلقه العربي قادر على تحطيم العراقيين وأن لا حاجة لجلب الأميركيين إلى الأراضي المقدسة، غير أن الملك رفض، فبات الأميركيون أيضا هدفا لسخط بن لادن.

وأشار الكاتب إلى أن القبض على علماء مخترعي الذرة لا يفيد طالما أن الذرة ما زالت موجودة، في إشارة إلى أن القبض على بن لادن لن يجدي نفعا طالما أن قاعدته منتشرة هنا وهناك، فما الفائدة من البحث عن بن لادن وقد بلغ الخمسين؟

المدارس الإسلامية في بريطانيا...

قالت صحيفة(صنداي تلغراف)إن نصف المدارس الإسلامية لم تخضع للتفتيش منذ خمس سنوات، مشيرة إلى أن بعضها لم يخضع لذلك منذ عقد من الزمن.

وأشارت إلى أن تحليلا لـ١١٤ مدرسة إسلامية مسجلة في وزارة التربية البريطانية، خلص إلى أن تقارير "أوفستد" (Ofsted) –وهي مؤسسة غير حكومية تشرف على مدارس الدولة– كانت تشمل ٥٣ مدرسة فقط، ومنها تقريران يعودان للعام الدراسي ١٩٩٨/٩٧.

أما معظم المدارس الـ٦١ الأخرى والتي تضم ستة آلاف طالب فخضعت للتفتيش قبل خمس سنوات أو أكثر بسبب وجود فجوة في القانون، وقالت الصحيفة إن تقارير تلك المدارس لم يتم الإعلان عنها.

وأشارت الصحيفة إلى تقرير صادر عن "معهد المجتمع المفتوح" يقول إن عدد المدارس الإسلامية الخاصة ازداد بمعدل ثلاثة أضعاف في الأعوام العشرة الماضية، وهي تدرّس الآن ٣٪ من مسلمي بريطانيا البالغ عددهم ٤٠٠ ألف.

توتر داخلي...

قالت صحيفة(يديعوت أحرونوت) إن التوتر في الساحة السياسية بين رئيس الوزراء إيهود أولمرت والمراقب العام ميشا ليندستروس، بلغ أعلى مستوياته قبل الإعلان عن تقرير المراقبة حول أداء الحكومة إبان الحرب على لبنان.

وقال رئيس لجنة مراقبة الدولة التابعة للكنيست زفولوم أورليف إن "رئيس الوزراء قام في أكثر من مرة بالمماطلة والتأجيل في التجاوب مع التقرير شأنه شأن بقية الوزراء".

ووفقا لأورليف فقد "تم تأجيل التقرير أكثر من أربعة أشهر بسبب عدم تعاون أولمرت"، كما اتهم تصرف أولمرت وتصرف مكتبه بأنه غير عقلاني وغير لائق، وأن أداءهما يوحي باللامبالاة والافتقار إلى الاهتمام بالمواطنين وبمصيرهم هم أنفسهم في الجبهة الداخلية إذا ما اندلعت حرب أخرى.

قمة حل الأزمات...

قالت صحيفة الوطن السعودية إنه لابد من النظر إلى القمة السعودية الإيرانية من منظور أنها تمثل قمة لحل الأزمات في المنطقة العربية ببعديها الدولي والإقليمي، لما للدولتين من دور فاعل تجاه ما يدور على ساحة الصراع العربي الإسرائيلي، فضلاً عن الأزمات الإقليمية وخاصة في العراق ولبنان.

وأكدت الصحيفة أن السعودية وإيران كانت لهما مواقف بدت منذ بداية الأزمة اللبنانية متقاربة وخاصة في رفض الفتنة المذهبية، موضحة أن البلدين كانا عن حق صمام الأمان الذي لجم الاقتتال الشيعي السني، ما أزعج الكثيرين ممن كانوا يراهنون على اقتتال كهذا داخل لبنان وخارجه.

غبار إسرائيلي على الجبهة الشمالية...

رأت صحيفة(الخليج) الإماراتية في افتتاحيتها أن من يتابع الحملة الإسرائيلية التي تشارك فيها وسائل الإعلام وقيادات أمنية واستخبارية وسياسية حول الأوضاع العسكرية في كل من سوريا ولبنان، يدرك أن إسرائيل تخطط لشيء ما ضد البلدين أو ضد أحدهما.

وأشارت الصحيفة إلى أن ارتفاع منسوب الكلام الإسرائيلي عن الحشد العسكري على الجبهتين، وحديثها عن استعادة المقاومة اللبنانية زخمها وقوتها، وعن قيام سوريا بدعم قدراتها العسكرية وإعادة تنظيم جيشها وتدريبه، مقدمة لعمل ما في محاولة لترقيع حالة الاهتراء السياسي والعسكري التي عصفت بالمجتمع الإسرائيلي عقب الفشل الذريع في حربها الصيف الماضي على لبنان.

وأشارت الخليج إلى أن دولة مثل إسرائيل تقوم أساسا على الأمن، وتعتبر أن جيشها هو الذراع الطويل الذي يحميها، وقد قامت بتهيئته وتجهيزه ليكون واحدا من أقوى جيوش العالم، لا تستطيع أن تتحمل هزيمة هذا الجيش، أو حتى اهتزاز صورته في الداخل والخارج.

ونبهت الصحيفة إلى أن إسرائيل تثير الغبار على الجبهة الشمالية، وفي ذهنها التغطية على ما تعده ضد سوريا أو لبنان أو كليهما، مؤكدة أن الحديث الذي يتردد داخل الكيان عن صيف حار قد لا يكون من قبيل التكهن والتحليل، وإنما يشي بأنها تستعد فعلا للحرب.